كيف شن القادة المسلمون المعتدلون الحرب على المتطرفين.. وانتصروا ؟

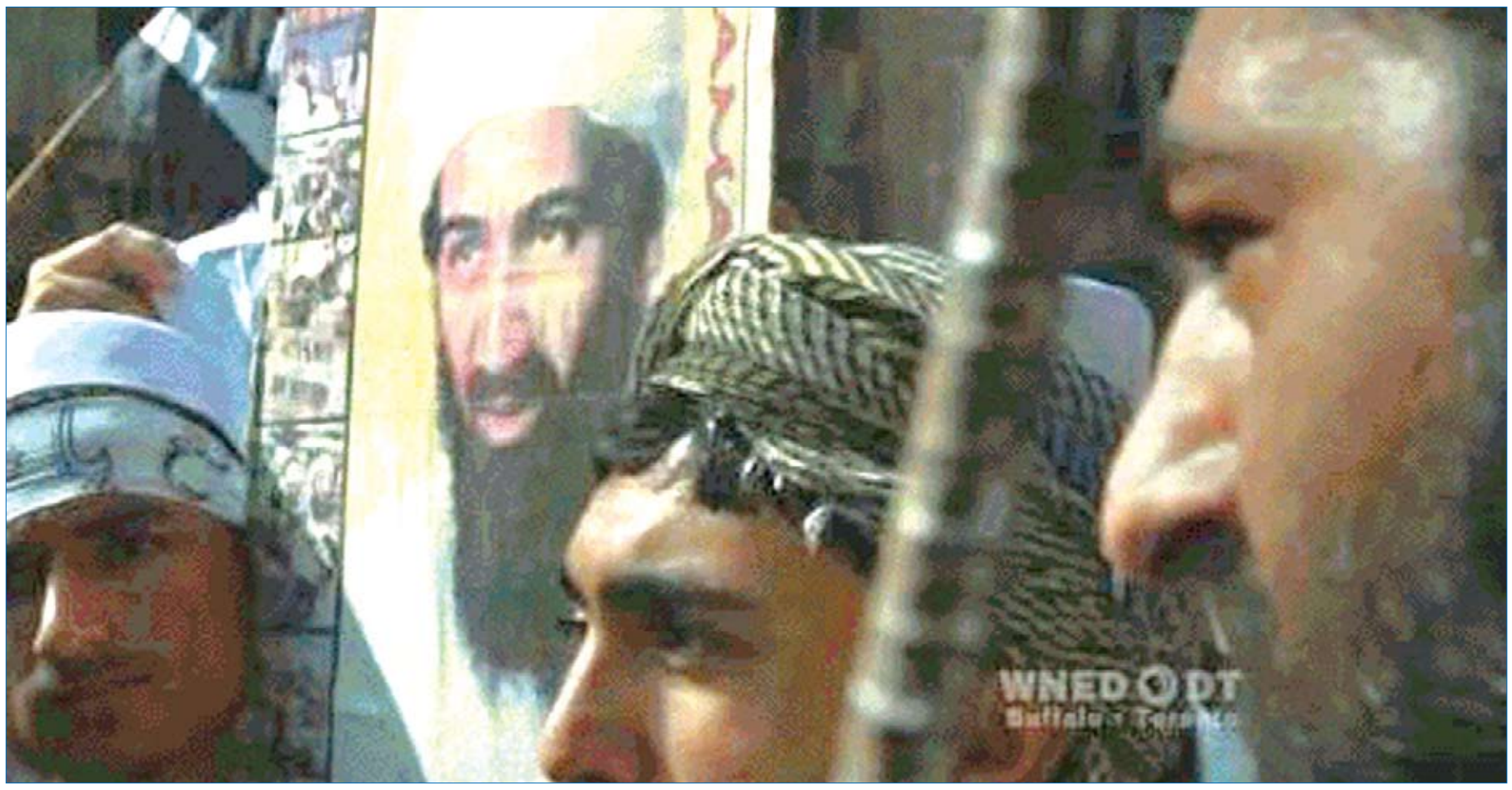

كان 11 سبتمبر عام 2001 يوما رهيبا بما يكفي ، لكن الكثيرين منا كانوا يخشون ما قد يليه.

فلم يظهر تنظيم القاعدة فحسب أنه قادر على شن هجمات معقدة ووحشية، بل كان القلق الأكبر أن المجموعة تمكنت أو كانت قادرة على الاستحواذ على قلوب وعقول المسلمين. وإن كان المسلمون يتعاطفون مع قضية القاعدة، فستكون المواجهة شاقة. هناك أكثر من1,5 مليار مسلم يعيشون في أكثر من 150 بلدا في أنحاء العالم، فإن أصبحت الأيديولوجية الجهادية جذابة لشريحة كبيرة من هؤلاء الناس، فسيواجه الغرب صداما لا متناهيا بين الحضارات.

تلك المخاوف كانت في محلها.. فهجمات11 سبتمبر فتحت الستار على عالم التطرف الإسلامي العنيف، الذي كان ينتشر كالوباء في الأراضي العربية وتم تصديره إلى كل أقطاب العالم، من لندن إلى جاكرتا.

وقد أظهرت استطلاعات الرأي في العالم الإسلامي غضبا شديدا ضد أمريكا والغرب، ودعما كبيرا بشكل مفاجئ لأسامة بن لادن. وكانت الحكومات في معظم هذه البلدان غير مهتمة بهذه الظاهرة، مفترضة أن غضب الإسلاميين سينصب على الولايات المتحدة وليس عليها. وبدت بلدان كبيرة مهمة مثل السعودية وإندونيسيا معرضة للخطر.

فريد زكريا □

لكن الحقيقة هي أن ساحة الحرب على الإرهاب تطورت إلى حد كبير. بعبارة أوضح، فإن المعتدلين يقاومون ويكتسبون زخما. ولم نعد نخشى احتمال وقوع بلد كبير ضحية الأيديولوجية الجهادية. وفي معظم البلدان الإسلامية، تمكن الحكام المعتدلون من إرساء الاستقرار في أنظمتهم ومجتمعاتهم، وتم عزل المتطرفين.

هذا لم يؤد إلى انتشار الديمقراطية أو انتشار الليبرالية. لكن من الواضح أن القوى المعتدلة والعلمانية نوعا ما هي التي تسيطر على زمام الأمور، وتحظى بتأييد واسع في العالم الإسلامي. فاستطلاعات الرأي والانتخابات والدراسات المعمقة، كلها تؤكد وجود هذه النزعة.

ومصدر قلقنا الآن ليس حركة سياسية شاملة بل حفنة المتطرفين المنتشرين في أنحاء العالم.. مع ذلك فإن ماكينة واشنطن الضخمة لبناء الأمم تستمر في إنفاق عشرات مليارات الدولارات في العراق وأفغانستان وهناك مطالبات للقيام بالمزيد في اليمن والصومال.. السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو إن كان أي من ذلك سيردع هذه المجموعات الصغيرة من المتطرفين؟ بعضها يأتي من ديمقراطيات راسخة في الغرب، وهي ليست أماكن يمكن لعملية بناء الأمم أن تكون مجدية فيها. لذا علينا أن نفهم التغييرات الجارية في البيئة الإسلامية إن كنا نريد أن نتصدى بشكل فعال للعدو على الأرض، بدلا من العدو الكامن في أذهاننا.

وفي الماضي، لم يكن أي بلد يثير القلق أكثر من موطن بن لادن. فمنذ عام 1979، تودد النظام السعودي علنا إلى الإسلاميين المحليين، موكلا إليهم وزارات أساسية ومخصصاً أموالا للملالة المعارضين للتقدم. لقد صدم زوار المملكة السعودية بعد 11سبتمبر بما سمعوه هناك.

فالسعوديون المثقفون بمن فيهم أعضاء مرموقون في الحكومة عبروا علنا عن اشتباههم بحصول مؤامرة ضد الإسلام وأنكروا ضلوع أي سعودي في الهجمات. حتى أولئك الذين تقبلوا الواقع جادلوا بأنه لا يمكن تفادي غضب بعض العرب نظرا إلى السياسة الخارجية الأمريكية المتحيزة في القضية العربية الإسرائيلية.

ردة فعل أمريكا الأولية على هجمات 11 سبتمبر كانت التركيز على تنظيم القاعدة. فطردت المجموعة من قواعدها في أفغانستان وتمت ملاحقة أعضائها أينما ذهبوا.. وتم تعقب أموالها وتجميدها، واعتقال مقاتليها وقتلهم. وشاركت بلدان كثيرة أخرى في هذه الجهود.

لكن حوارا أوسع نطاق بدأ أيضا بعد ذلك، وتخلله تساؤلات مثل: «لماذا يحدث ذلك؟ وما الذي يمكننا القيام به حياله؟» التعليق الأكثر تأثيرا لم يأت ضمن خطاب رئاسي أو مقال لأحد المفكرين، بل جاء- صدق أو لا تصدق- في تقرير للأمم المتحدة. ففي عام 2002، نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة مفصلة عن العالم العربي.

وقد أوضح التقرير أنه في عصر العولمة والانفتاح والتنوع والتسامح، كان العرب الأكثر تأخرا في العالم. مستعينا ببيانات علمية،وقد رسم التقرير صورة سياسية واجتماعية وفكرية عن الجمود السائد في بلدان تمتد من المغرب إلى الخليج. وكان هذا التقرير من إعداد فريق من المفكرين العرب.. هذا لم يكن ينم عن سياسات أبوية أو إمبريالية، بل كان الحقيقة.

فالتقرير، والكثير من المقالات والخطابات، التي ألقتها شخصيات سياسية وفكرية في الغرب، أطلق عملية إعادة تقييم ذاتي في العالم العربي. فأجبر القادة في البلدان العربية على الدعوة إلى الحداثة والاعتدال بشكل علني. وأطلقت إدارة بوش سلسلة من البرامج في أنحاء العالم العربي لتعزيز نفوذ المعتدلين ودعم المجتمع المدني وتنمية قوى التسامح والتعددية.. وكان لكل هذه الجهود تأثير. فبدأت السلطات ـ بشكل أو بآخر ـ بتحرير أنظمتها الاقتصادية والسياسية، التي كانت منغلقة إلى حد كبير في السابق. في بعض الأحيان، كانت التغييرات صغيرة، لكنها تتخذ المنحى الصحيح أخيرا.

وفي النهاية، كان محفز التغيير أمرا أكثر خطورة من أي تقرير. بعد 11سبتمبرو كان تنظيم القاعدة يتبجح بغرور، تذكروا تسجيلات ابن لادن ومعاونه أيمن الظواهري، وهما يتباهيان بخططهما، لكنهما واجها بيئة أقل تقبلا لهما..فنقل الأموال والناس والعتاد كان قد أصبح أكثر صعوبة بكثير.. لذلك بدأ مقاتلوهما، والمجموعات المحلية التي ألهماها، بشن هجمات أينما تسنى لهم، ضد أهداف محلية بدلا من أهداف عالمية، بما في ذلك ملهى ليلى وفندق في إندونيسيا، وحفلة زفاف في الأردن، ومقاه في الدار البيضاء وإسطنبول، ومنتجعات في مصر. وهددوا الأنظمة التي سمحت لهم، سواء عن طريق الخطأ أو بشكل متعمد، بالعيش والوجود.

خلال عامي 2003 و2004، هزت المملكة العربية السعودية سلسلة من الهجمات الإرهابية المماثلة، بعضها موجه ضد الأجانب، لكن البعض الآخر موجه إلى داخل النظام السعودي، إلى وزارة الداخلية ومجمعات تابعة لقطاع النفط، فأدركت العائلة المالكة أنها تسببت بنشوء قوى شريرة باتت تهدد وجودها.

وفي عام 2005، اعتلى العرش الملك عبدالله، وأطلق جهودا سياسية وفكرية واسعة النطاق تهدف إلى دحض أيديولوجية الجهاديين. أمر الدعاة بشجب التفجيرات الانتحارية والعنف بشكل عام.. وانتزع قطاع التعليم من أيدي رجال الدين.. و«أعيد تأهيل» الإرهابيين والمتهمين بالإرهاب من خلال برامج شاملة تركز على التعليم والتدريب المهني وتقديم المشورة.

ولعل البلد الذي حقق النجاح الأكبر في مكافحة الأيديولوجية الجهادية هو البلد الإسلامي الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم، إندونيسيا. في عام 2002، بدا أنه من المقدر لذلك البلد أن يخوض صراعا طويلا وأليما مع القوى الإسلامية الراديكالية. وقد هزت البلد هجمات إرهابية عدة. لكن بعد ثماني سنوات، أصبحت الجماعة الإسلامية مهمشة واكتسبت الأحزاب السياسية المعتدلة زخما، فيما أزهرت براعم الديمقراطية بعد انهيار حكم سوهارتو الديكتاتوري.

□ كاتب أمريكي متخصص في قضايا الإرهاب والقاعدة

بكل الاتجاهات

سجن روسي يقدم خدمة الحمامات الشمسية للنزلاء

□ موسكو/ 14اكتوبر/ رويترز: يقدم واحد من أشهر سجون روسيا وأكثرها هيبة خدمة جديدة لنزلائه لتحسين حالتهم الصحية.. خدمة الحمامات الشمسية.

انه سجن بوتيركا الذي شيد في القرن التاسع عشر على طراز حصن من القرميد وسط موسكو الذي احتجزت خلف قضبانه شخصيات بارزة بدءا من كتاب الحقبة السوفيتية المضطهدين مثل الكسندر سولجنتسين واسحق بابل إلى هاينريش ابن الزعيم النازي أدولف هتلر.

وقال سيرجي تلياتنيكوف رئيس سجن بوتيركا لمحطة (فيستي اف.ام) الإذاعية الحكومية «نطور خدمات طبية إضافية .. حتى الحمامات الشمسية سيتم توفيرها». . وقالت وكالة الإعلام الروسية إن الحمامات الشمسية التي قال تلياتنيكوف انها ستستخدم في الأغراض الطبية ستكون جاهزة بنهاية العام.

وتعرضت السجون الروسية التي تعاني من التكدس وسوء الإدارة لمزيد من التدقيق بعد وفاة المحامي سيرجي ماجنيتسكي في السجن في نوفمبر تشرين الثاني 2009 . وكان ماجنيتسكي قد قضى كثيرا من الشهور الأخيرة من حياته خلف قضبان بوتيركا.

وفي وقت سابق هذا العام قالت خدمات السجون ان حوالي نصف نزلاء سجون روسيا يعانون المرض وأن كثيرا منهم مصابون بفيروس نقص المناعة المكتسب أو مرض السل. وأرجعت خدمات السجون الأمراض والمشاكل الصحية الى المعدات الطبية عتيقة الطراز.

وقال تلياتنيكوف ان النزلاء ستوفر لهم انظمة الموجات فوق الصوتية «لفحص صحتهم» وستكون هناك مرافق صحية مثل حمامات الطين في المستقبل.

متحف المتروبوليتان يعيد إلى مصر (19) قطعة من مقبرة الملك توت عنخ آمون

□ القاهرة/ 14اكتوبر/ رويترز: قال مسؤول أثار مصري ان متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك سيعيد إلى مصر 19 قطعة أثرية أخذت من مقبرة الملك توت عنخ أمون واصفا هذه الخطوة بالتصرف الأخلاقي.

وقال زاهي حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الأربعاء الماضي في بيان ان هذه القطع الصغيرة يتراوح ارتفاعها بين سنتيمتر واحد و1.9 سنتيمتر ومنها نموذج كلب من البرونز وجزء من أسورة على شكل أبو الهول وكانت ضمن نحو خمسة آلاف قطعة في مقبرة الملك توت حين اكتشفها في نوفمبر تشرين الثاني عام 1922 هاوارد كارتر (1874 -1939) في وادي الملوك بالبر الغربي بالأقصر على بعد نحو 690 كيلومترا جنوبي القاهرة.

وأضاف أن موافقة المتحف الرسمية على إعادة القطع «جاءت بعد دراسة شاملة قام بها اثنان من أمناء المتحف أثبتا فيه تاريخ القطع» معتبرا ذلك بادرة طيبة من جانب المتحف الذي أبدى تعاونا في السنوات السابقة «نحو استعادة القطع الأثرية التي خرجت من البلاد بطريقة غير قانونية».

وتابع أن «هذا التصرف الأخلاقي» من جانب المتحف له سابقة حيث أعاد عام 2009 قطعة جرانيتية كانت جزءا من مقصورة بمعبد الكرنك مضيفا أن القطع التي قرر المتحف اعادتها لمصر ستعرض ضمن معرض توت عنخ امون المقام حاليا بميدان تايمز بنيويورك الذي يستمر حتى يناير كانون الثاني 2011 ثم تعود القطع مرة أخرى الى متحف المتروبوليتان لتعرض لمدة ستة أشهر ضمن مجموعة الآثار المصرية فيه.

وقال حواس انه في يونيو حزيران 2011 «ستعود هذه القطع الى بلدها الام مصر حيث ستعرض ضمن بقية مجموعات الملك توت عنخ أمون بالمتحف المصري بالقاهرة ومن ثم يتم نقلها مع بقية مجموعات الملك الى المتحف المصري الكبير بالجيزة المزمع افتتاحه عام 2012 .»

وتوفي توت نحو عام 1352 قبل الميلاد بعد أن حكم مصر تسع سنوات وكان ضعيف الجسد ويعاني من كسر في الفخذ اليسرى وكان أحد الملوك الذين حكموا البلاد في نهايات الاسرة الفرعونية الثامنة عشرة (نحو 1567-1320- قبل الميلاد) ويرى أثريون أن العثور على مقبرته من أعظم الكشوف الأثرية في التاريخ.

الإرهـــاب: أنـــا مســـلـــم.. أنـــا ضحـيـتـــه!!

الذين يسعون إلى جعل كلمة "إرهاب" مرادفاً لكلمة "إسلام" يحاولون الآن غسل أدمغتنا بعبارة " أنا مسلم، أنا ضد الإرهاب" التي بدأت العديد من الشاشات الناطقة بالعربية تروج لها خلال شهر رمضان المبارك، حيث يزداد معدل الإقبال على التلفزيون في الوطن العربي.

هذه العبارة ليست من صنع المسلمين ولا هي من صنع أعداء الإرهاب الحقيقيين، وليس الهدف من تمويل إعلانها بهذه الكثافة خلال الشهر الفضيل تبرئة الإسلام من تهمة ألحقها به الصهاينة وحلفاؤهم من المحافظين الجدد في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وهذا واضح من الإيحاء الأساسي لهذه العبارة الذي يؤكد "مع أنني مسلم، فأنا ضد الإرهاب" وبهذا يوجه أعداؤنا لمليار شخص من المسلمين تهمة الإرهاب،وتتم تبرئة المسيحيين واليهود والبوذيين والهندوس وغيرهم من الإرهاب. كم جريمة إرهابية يرتكبها الصهاينة ضد العرب المسلمين والمسيحيين داخل وخارج فلسطين يومياً من قتل واغتيال وهدم منازل وتجريف أراض وحصار وحرق مساجد والقائمة طويلة، ولكن هل رأينا يوماً عبارة تقول "أنا يهودي، أنا ضد الإرهاب"؟!

وكم ارتكبت القوات الأمريكية والغربية المتحالفة معها الغازية للعراق وأفغانستان من جرائم حرب وإرهاب بما في ذلك مجازر جماعية وتفجيرات وتعذيب واغتيال راح ضحيتها أكثر من مليون عراقي ناهيك عن مئات الألوف من الأفغان والباكستانيين، والضحايا دوماً مسلمون من المدنيين والأطفال والنساء فهل رأينا يوماً عبارة" أنا مسيحي، أنا ضد الإرهاب"؟ ذلك لأن الهجمة العنصرية المركزة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 حتى اليوم موجهة ضد الإسلام والمسلمين. وإذا كان القياس بنتائج الحدث قياساً صحيحاً، وهو صحيح في الغالب، فإنه يصح القول أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر هدفت بالأساس إلى إيجاد المبرر لإعلان الحرب على المسلمين والتغطية على كل الجرائم الصهيونية التي ترتكبها قوات الكيان الإسرائيلي في فلسطين من تهويد وتهجير وقتل وسجن وتعذيب وتشريد. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ألا يستطيع مليار وثلاثمائة مليون مسلم التصدي لهذه الحملة العنصرية من خلال مؤسسات بحثية منفتحة ومطلعة وقادرة على مخاطبة الغرب بلغته وأسلوبه وإفهامه المعاني السامية للإسلام، التي إذا ما انتشرت وتم تبنيها وتنفيذها بروحها السليمة تشكل إنقاذاً حقيقياً للبشرية من كل المآسي والمعاصي التي تعبث بأمنها الروحي وسلامها النفسي وتناغمها الاجتماعي والإنساني؟ أهو الخوف من الإسلام الذي يدفع أعداءه لاختراع قصة أو عبارة أو فيلم أو رسومات تحاول إلحاق التشويه بصورة الإسلام السمح؟ أين هم البشر اليوم من روح الإسلام السمحة التي تقضي بأنك"إذا انتصرت على عدوك فاجعل عفوك عنه تعبيراً عن شكرك على مقدرتك عليه". وأين هو العالم اليوم من سيرة خاتم الأنبياء(ص) الذي اعتبر تعليم عشرة أشخاص كافية لتحرير الأسير. ولنقارن ذلك بمعاملة الأميركيين والإسرائيليين للأسرى، وأمثلة غوانتانامو وأبو غريب والسجون الإسرائيلية الرهيبة دليل على الفارق الأخلاقي الهائل بين الروح الإنسانية السامية للإسلام وبين همجية أعدائه.

وأين نحن اليوم من هذه القيم الأخلاقية السامية للإسلام عندما نقرأ قصصاً تقشعر لها الأبدان عن التعذيب الهمجي والمعاملة الوحشية التي يلقاها الأسرى والأطفال والنساء في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان في سجون" المتحضرين" الغربيين السرية منها والعلنية. ثم إذا عدنا إلى أصل تسمية الإرهاب، ألم يكن المناضل نيلسون مانديلا يعتبر يوماً ما" إرهابياً" من قبل جلادي نظام الفصل العنصري، أولم تعتبر جميع قوى المقاومة في الماضي والحاضر إرهابية من قبل قوات الاحتلال الفاشية والنازية والاستعمارية إلى أن انتصرت وحققت الاستقلال والحرية لشعوبها؟

أضف إلى ذلك أن التقارير التي نقرؤها اليوم على موقع ويكيليكز عن أفغانستان والعراق تظهر أن الولايات المتحدة هي التي تصدر الإرهاب إلى العالم(واشنطن بوست 25 أغسطس 2010). ثلاث أوراق مصنفة سرية من قبل مركز أبحاث الخلية الحمراء في السي آي إيه تسمي الباكستاني دافيد هيدلي وآخرين لتبرهن أن حكومة الولايات المتحدة أصبحت مصدرة للإرهاب. هيدلي اعترف بمسؤوليته عن هجمات مومباي التي أودت بحياة 160 شخصاً. وقد تم تسهيل تحركاته بين الولايات المتحدة وباكستان والهند، حسب قول الوكالة.

يضيف البحث أن " مثل هذا الأمر ليس جديداً ففي عام 1994 هاجر طبيب أميركي يهودي اسمه باروخ غولد شتاين من نيويورك إلى إسرائيل وانضم إلى المجموعة المتطرفة" كاش" وقتل تسعة وعشرين فلسطينياً يؤدون الصلاة في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل" تقول الورقة.

د / بثينة شعبان □

ومن المفيد التذكير أنه في الشهر الماضي نشرت مجموعة ويكيليكز 76 ألف وثيقة سرية من السجلات العسكرية الأمريكية والتقارير الميدانية حول الحرب في أفغانستان. وقد أثار نشر هذه الوثائق الانتقادات لأن المعلومات تضع القوات الأميركية وعملاءهم الأفغان في دائرة الاتهام بممارسة الإرهاب، وتعالت الطلبات من البنتاغون بأن يتم سحب هذه الوثائق. ويتزامن هذا مع فضيحة محمد زياد صالحي الذي نشرت عنها النيويورك تايمز (25 أغسطس 2010) مقالاً بعنوان "مساعد كارازاي أساس في التحقيق بقضية الفساد وعميل للسي آي آي"، وتؤكد المعلومات أنه تم إطلاق سراح صالحي بناء على تدخل كارازاي، لأنه يعرف كل شيء عن صفقات الفساد داخل إدارة كارازاي.

وتعليقاً على هذه الفضيحة، يقول مسؤول أميركي: إن أسلوب دفع الأموال لمسؤولين حكوميين، أسلوب معقول حتى لو تحولوا في النتيجة إلى فاسدين". ويضيف هذا المسؤول" إذا قررنا أننا كبلد نتعامل في أفغانستان مع أي أحد يمكن أن يضع يده في الحصالة، علينا أن نعود إلى بلدنا الآن. إذا أرادت مخابرات في منطقة حرب معلومات لن تحصل عليها من الأم تيريزا أو من ماري بوبينز "النيويورك تايمز " (25 أغسطس 2010) المقال نفسه. إن هذا اعتراف أكيد بالفصل المطلق بين الأخلاق وبين ما تقوم به القوات الأميركية في أفغانستان من جرائم والتي كرست الإرهاب والفساد وتدمير حياة الملايين من البشر، فكيف يحق لمثل هؤلاء أن يلوثوا اسم الإسلام بالإرهاب الذي يمارسونه ويمولون الإرهابيين ويدربونهم على ممارسته، وكلنا نعرف دور المخابرات الأميركية على تدريب مجموعات الإرهاب التي يربطونها بالإسلام، لأن أعضاءها من المغرر بهم، كما حدث خلال الحرب الباردة، لا بل إنهم يستخدمون عصابات المرتزقة التي يطلقون عليها اليوم " الشركات الأمنية " (انظر مقال جاسون توماس بعنوان: أن تجعل أفغانستان أكثر خطورة) في الهيرالد تريبون (25 أغسطس 2010) التي يصر الكاتب أنها تقوم بحماية الأجانب والمنظمات الأهلية والمؤن والمعونات أيضاً حماية " أموال الفساد التي ترسل نقداً بعربات محمية.

ونلاحظ كل ما يكتب عن أفغانستان أن النفاق والفساد والمرتزقة ودفع الأموال، أصبحت أموراً معروفة للجميع، وأن الشعب الأفغاني وأمنه وحياته خارج دائرة الاهتمام كلياً. والأمر لم يكن مختلفاً جداً في العراق الذي يدعي غزاته أنهم " أكملوا المهمة بنجاح بعد أن قتلوا بدم بارد أكثر من مليون مدني عراقي قصفاً وتفجيراً وتعذيباً واغتيالاً وبالمجازر الجماعية إنهم ينسحبون من العراق مخلفين وراءهم مئات القواعد العسكرية ومئات الألوف من السفاحين والقتلة والمرتزقة الذين يعملون تحت اسم " الشركات الأمنية دعم ركائز الاحتلال الخفي بينما تركوا عراقاً مثخناً بالجراح، حيث توجد مليون أرملة وثلاثة ملايين يتيم. فبأي حق يتحدث هؤلاء عن الإسلام كمصدر للإرهاب؟ وكيف لهم أن يوجهوا التهم للمسلمين بالإرهاب وهم مصدرون أساسيون للإرهاب؟ وبأي طريقة تتجاوب الشاشات الناطقة بالعربية مع عبارات تهدف إلى وضع مئات الملايين من المسلمين في قفص الاتهام في هذا الشهر الفضيل الذي ينعم المسلمون جميعاً بفضائل ومكارم الإسلام السمح؟ هل يحق لمن يستخدم التعذيب والتفجير والاغتيال والفساد والحرب أسلوباً معلنا لاحتلال البلدان المسلمة الواحدة بعد الأخر، وقتل الملايين من المسلمين الأبرياء، هل يحق لهؤلاء أن يتهموا المدافعين عن الحرية والكرامة والسيادة بالإرهاب؟ أو أن يملوا علينا، نحن المسلمين، معاني وأفكاراً وقيما أخلاقية هي جوهر ديننا بينما يصدرون سراً وعلناً قيم الإرهاب فيلتقطها بعض ضعاف النفوس والذين لديهم شعور بالنقص تجاه الغرب ويؤمنون بموضوعية وحيادية أبحاثه التي هي موجهة مائة بالمائة لخدمة أهدافه الاستعمارية.

أما العبارة التي يجب أن تروج لها الشاشات العربية فهي: أنا مسلم، أنا ضحية الإرهاب! أما أعداؤنا فإن عار الإرهاب، والحرب، والتهويد، والاستيطان، وهدم المنازل، والتعذيب، والاغتيال وغيرها من جرائم، سيلاحقهم مدى التاريخ، فهم صناع الإرهاب مهما كان دينهم، وأن ضحايا إرهابهم حتى أولئك المغرر بهم الذين يفجرون شوارعنا، ويقتلون أهليهم، فنحن نعرف من يدربهم ويمولهم ويوجه جرائمهم ضدنا، فنحن، المسلمين، دوماً ضحية إرهابهم، ونحن دوماً مناضلون من أجل الحرية والكرامة، ومجاهدون من أجل الخلاص من إرهابهم وقمعهم واحتلالهم واستيطانهم!.

□ المستشارة السياسية والاعلامية للرئيس السوري بشار الأسد

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية